

شرح التفسير الميسر (٩٦) سورة الأنعام | يوم ٤٤٤١ - ٢١-١٩٢/٧/٩٢

| الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم اسألك علمًا نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. نسأل الله ان يجعله - 00:00:00

لقاء مباركاً نافعاً الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر وقرآننا في هذا التفسير ولله الحمد والآن انهينا سورة المائدة واليوم نبدأ بسورة الانعام سورة المائدة وما قبلها من سور - 00:00:25

النساء وال عمران والبقرة كلها سور مكية. سور مدنية تخاطب يعني امة مؤمنة مصدقة يعني عندها اصول الایمان. هذه السور التي بين ايدينا هي سورة مكية. سورة الانعام سورة مكية. تخاري - 00:00:49

اناس مشركين معاندين آآ لم يقبلوا الحق ولم يذعنوا ولم آآ يعني يستجيب لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هذه السورة يعني جل اياتها خطاباً لهؤلاء المشركين. واقامة الحجة عليهم. اذا تأملنا ونظرنا - 00:01:09

فيها وجدناها وجدنا السورة تنقسم يعني الى قسمين القسم الاول مخاطبة المشركين ومحاجتهم في عقائدهم واقامة الحجة عليهم وبيان العقيدة الصحيحة وهي عبادة الله وحده لا شريك له. وان هذه المعibودات لا تنفع ولا تضر. ولا - 00:01:33

يعني تم ولا ولا يعني حتى تنفع نفسها وان عبادتها ظرر. وبين الله سبحانه وتعالى بطلان هذه العقائد وبطلان هذه الالهة المزعومة. في يعني في مواقف كثيرة في هذه السورة يبين الله بطلانها وانها يعني غير نافعة. ويثبت الله سبحانه وتعالى - 00:01:58

ادلة الدالة على وحدانية سبحانه وتعالى. وانه هو الخالق وانه هو وهو انه هو المدبر المتصرف لهذا الكون وانه هو المستحق للعبادة وان من اقر بربوبيته كان لازماً عليه ان يقر بالالوهية - 00:02:22

يعني فتقريباً نصف هذه السورة كله في تقرير العقيدة الصحيحة وبطلان هذه العقائد وهذه الالهة باطلة ثم نصفها الثاني كله حول ايضاً بيان يعني ما يعتقد المشركون من الحال والحرام في - 00:02:43

نعم وان المحل وان المحرم هو الله سبحانه وتعالى وان ما ما يدعيه هؤلاء من انها ان هذه الاصناف وهذه الانواع ان فيها ما هو حلال وفيها ما هو حرام او حرام على على الرجال او - 00:03:03

على النساء او نحو ذلك كل هذا باطل لم ينزل الله به من سلطان ولم يشرعه لهم. وانما اباح لهم هذه البهائم اباح لهم رکوبها والانتفاع بها وأكلها وشربها الا ما نص الدليل على - 00:03:19

تحريمها لأسباب واضحة. اذا قرأت هذه السورة ستتجد هذا الكلام واضحًا جداً السورة ذكر كثير من المفسرين انها نزلت جملة واحدة انها نزلت جملة واحدة وانها نزلت ونزل معها من الملائكة ما يقرب من سبعين الف ملك يشيعون هذه السورة - 00:03:39

يعني السورة عظيمة جداً عظيمة. وفيها من الآيات العجيبة التي تستأنلها فيها من البلاغة والفصاحة القرآنية الشيء العجيب وهي مفتتحة بالحمد الحمد على اي شيء على الحمد على ان الله هو الذي خلق السماوات وانه هو الذي خلق الارض وما فيهن وخلق السماوات - 00:04:12

ما فيهن وهو الذي اوجد الظلمات واجد النور واجد الهدایة واجد الضلال والایمان والطاعة والکفر والعصيان وبيع الموقف

المشركين من ذلك والسورة التي افتتحت بالحمد بيان ان الله سبحانه وتعالى على خلقه - 00:04:39

تدبره وتصرفه. وسورة الفاتحة مفتتحة بالحمد نصف القرآن مفتتح بالحمد في سورة الكهف والانعام هذه تعدد من الربع الاول اما
الربع الاخير ففي سورتين متتاليتين هي فاطر هي سباء وفاطر. طيب عموما نقرأ في التفسير ونتأمل - 00:04:59

هذه الآيات العظيمة الدالة على وحدانية الله وان المستحق للعبادة تفضل بارك الله فيك. اقرأ الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله
تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور - 00:05:22

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي الثناء على الله بصفاته التي كلها اوصاف كمال وبنعمه الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية الذي انشأ
السموات والارض وما فيهن وخلق الظلمات والنور وذلك بتعاقب الليل والنهار - 00:05:44

في هذا دلالة على عظمته الله تعالى واستحقاقه وحده العبادة ولا يجوز ل احد ان يشرك به غيره ومع هذا الوضوح فان
الكافرين يسرون بالله غيره ويسركون به هذى افتتاحية السورة يقول الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور

ثم الذين كفروا بربهم - 00:06:08

هم يعدلون انت تلاحظ سبحان الله العظيم يعني كتاب الله افتتح بالحمد والعلماء والمصنفوون والمؤلفون يفتتحون كتبهم بالحمد
والرسائل التي ترسل تفتح بالحمد والخطب والكلمات والمحاضرات تفتح بالحمد لله رب العالمين. ثم نجد هذه السورة تفتح
بالحمد كأنها رسالة مستقلة ارسلت لهؤلاء - 00:06:39

المشركين. وكأنه كتاب مستقل. بعث لهؤلاء المشركين. اذا السورة كانها يعني حيز عظيم كتاب عظيم مشتمل على كثير من الامور
التي فعلا لها اهمية عظيمة يعني افتتاحها بالحمد دليل على ما اشتملت عليه من امور عظيمة تحتاج منا الى تأمل الى تفكير
00:07:09

في هذه الآيات طيب ما هو الحمد قال الحمد هو الثناء على الله بصفاته التي كلها اوصاف كمال وبنعمه الظاهرة والباطنة. الدينية
والدنيوية كيف؟ فسر الحمد قال هو ان تثنى على الله - 00:07:39

وتذكره ذكرنا حسنا بصفاته العليا التي كلها صفات كمال وايضا تثنى عليه وتحمده على نعمه الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية هناك
فرق بين الحمد والشكر هناك فرق بين الحمد والشكر. بعضهم يقول الحمد - 00:08:05

يعني الحمد هو اعم من الشكر وبعضهم يقول الشكر اعم من الحمد ولكن عند التأمل نجد ان الحمد اعم الحمد يكون في مقابل النعمة
وفي غير وفي غير النعمة. يعني انت تثنى على فلان لما يسدي اليك معرفة. فتقول فلان - 00:08:33
الله اعطاني كذا وكذا. فجزاه الله خير نعم الرجل الكريم كذا وكذا تذكر صفات الصفات الحسنة فيه لانه مقابل نعمة وهذا يسمى
شكرا لكن لما تثنى على فلان وهو لم يقدم لك اي شيء. وانما تثنى على هذا فلان بأنه فيه من الصفات كذا وكذا. هذا نسميه
00:08:55

نسميه ثناء نسميه ثناء. اذا الشكر في الغالب مقابل النعمة والثناء هو الاصل الثناء يعني قد يكون يعني في مقابل النعمة وقد لا
يكون يعني المؤلف هنا قال وبنعمة - 00:09:18

هذه الظاهرة والباطنة. اذا هي في مقابل. وانت تثنى احيانا على على فلان. لانه اسدى اليك معرفة فعل لك كذا. اكرمه بشيء فالحمد
يكون في النعمة وفي غير النعمة. اما الشكر فلا يكون الا في مقابل النعمة. اعطيك فلان شيئا فشكريته - 00:09:36

اذا كان الحمد اعم من الشكر. وبعضهم يقول الشكر اعم من الحمد لان الشكر يكون باللسان بالقلب بالجوارح الشكر. اما الثناء فلا يكون
الا باللسان. او الثلسان والقلب. لكن غالبا الثناء باللسان - 00:09:57

تثنى عليه بلسانك تلهج بلسانك في الثناء عليه. اما القلب واما الجوارح هذه تكون ادوات للشکر طيب عموما يعني التفسير
المؤلف هنا الحمد هذا واضح انه يعني شمل صفات الله وشمل افعاله الحسنة الطيبة الظاهرة والباطنة - 00:10:16

والحمد الام الالف واللام الداخلة على الحمد. يقول اهل العلم انها للاستغراق للجنس استغراق جميع المحامد كلها لله. من غير استثناء.
كل المحامد يستحقها الله سبحانه وتعالى الالف واللام الاستحقاق - 00:10:47

وأقيل ان جملة الحمد لله المبتدأ والخبر هذه هي وان كان ظاهرها الخبر الا انها تتضمن الامر لما يحمد الله عز وجل نفسه في السورة كأنه يشـالـ انه يسـفـ اـكمـ انـ تـحـمـدـهـ عـلـ ماـ يـعـنـ ماـ اـتـصـفـ بـهـ مـنـ صـفـاتـ 00:11:05

وَبِمَا نَعْمَلُ بِهِ مِنْ النَّعْمَاتِ كَانَهُ يَقُولُ احْمَدُوكُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَرَفَعَهُ وَاحْمَدُوكُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ لَكُمْ وَجَعَلَهُ مَهَادًا
وَحَعًا. بِجَعَلِهِ صَالِحةً لِلزِّوَاجَةِ وَالسُّكُنِ. احْمَدُوكُ اللَّهُ - 00:11:33

احمد الله الذي جعل لكم الظلمات تستقرن في الليل بهذه الظلمات. واحمدو الله عز وجل الذي جعلكم النور تبصرون به
واحمدوا الله الذي جعل لكم الظلمات ظلمات الكفر والضلالة والعصاف: ان تتحجنهها واحمدو الله ا: جعا اكم - 00:53:11

نور الایمان والطاعة ان تسلکوه وهكذا يعني شيء عظيم يقول المؤلفون بعدها يقول الذي اسم موصل الذي خلق
الله ملائكته والاخرين يقروا ان اصل الله ملائكته والاخرين يدعون خلاة هم معهم خلاة هم احاد الشهود من العصر - 13:12:00

وهو الانشاء تقول خلق كذا بمعنى انشأ وهو ايجاد الشيء من العدم. وهناك فرق بين خلق وفطر يعني بعض اهل اللغة يعني في التأمل

وخلق وفطر وابدع فيقولون خلق يعني اوجد الشيء من العدم واذا كان فطره فانه زيادة على خلقه انه خلقه بصورة جميلة يخلقها

00:12:56

شي بديع وهذا الشجر بديع. وهذا الارض بديعة بديع اعظم على وتحته فطر كلمة فطر يعني على من خلق تقول فطرت
هذا الشيء لذا احمدته علی ٢٥-١٣:٠٠

لكله اقل من البديع طيب يقول هنا خلق السماوات والارض وما فيهن وخلق الظلمات والنور قال المؤلف وذلك بتعاقب الليل والنهار
يعز كأن المؤلف يرمي الى ان المدار والظالمات هنا الخالق للحسنة والخالق للنمرالحسنة - 00:13:50

ونحن نعرف ان الظلمات قد تكون حسية وقد تكون يعني ظلمة الليل حسية. انت تبصرها شوف بالحواس. ونور النهار حسي. نور الشمس . وهو كال ظلمات متحركة من درجه الطاعة ملائكة مقامه وهو الطاعة ملائكة مقامه . فكما : المؤلف . - 00:14:22

يشير الى ان المراد بالخلق هنا الظلمات والنور. هي الحقيقة الحسية. لماذا يميل الى هذا الشيء نظرا للسياق لانه قال خلق السماوات والارض وكأنه قال مالا مالها واما مالها فـ اشاعت الملايات الله - 00:14:48

من ايات الليل والنهار والشمس والقمر. ومن اياته خلق السماوات والارض. فكأن فيه اثبات للايات الدالة على وحدانيته وغالبا اذا
لما لاقته ، فالكلمات والنعم ، فلنذهب معهن الى المحمدية - 13:15:00

وإذا انفرد النور وحده اه يعني به اه الحسي احياناً واحياناً المعنوي. مثل ما تقول والنور الذي انزلناه هذا معنوي نور على نور معنوي

وهي تختلف في سياقاتها قال وفي هذا الدلالة على عظمته الله تعالى على عظمته لانه خلق السماوات والارض والنور والظلمات هذا يدل على عظمته سبحانه وتعالى واستحقاقه على عظمة توحيد الربوبية واستحقاقه وحده العبادة توحيد الالوهية. فكأن الآيات الان تمشي معنا في اثبات - 00:15:52

الله وحده بدليل الربوبية. قال فلا يجوز ل احد ان يشرك به غيره. في الالهية. لأن المشركين يقررون بتوحيد الربوب قال ومع هذا الوضوح
فإن الكافر يرسرون بالله غيره ويشركون به بسهوه: أخذها من: كلمة بعدلون - 00:16:17

ثم الذين كفروا يعني ثم بعد هذا البيان العظيم والوضوح الذين كفروا وجدوا ربهم يعدلون اي يساوون به الاصنام يجعلون الله اندادا نظرا واسهاف فعدون معه الله اخره هذا بحثنا كلمة بعدلهم اى يساوون بالله غيره - 00:16:41

ويحتمل ان يكون معنا يعدلون اي يميلون للعدول ثم الذين كفروا اي جحدوا اياته ووحدانيته يميلون عنه يميلون عن عبادته الى عبادة غيره كلامه بعلمه، تحيطها العدا، وهو المسماة اه من العدا، وهو الما - 00:17:08

والصحيح أنها تشتمل الامريرن افضل اقرأ قوله تعالى هو الذى خلقكم من طين ثم قضى اجله واجله میں دہ ثم انتم تم

ترون اي هو الذي خلق ادم من طين وانتم - 00:17:34

منه ثم كتب مدة بقائكم في هذه الحياة الدنيا وكتب اجل اخر محددا لا يعلمه الا هو جل وعلا وهو يوم القيمة ثم انتم بعد هذا تشكون في قدرة الله تعالى علىبعث بعد الموت - 00:17:59

قال لما بين لنا خلق السماوات والارض وهي اعظم المخلوقات وخرق الظلمات والنور التي يعني شملت هذا الكون العظيم. انتقل الى خلق هذا الانسان اقل فلما اشار الى خلقه العظيم سبحانه وتعالى في ملكوت السماوات والارض اشار الى خلقه سبحانه وتعالى لهذا - 00:18:22

قال هو الذي وتلاحظ ان توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية سيمشي معنا الى اخر السورة. هو دليل على انه هو المنفرد وحده. هو يعني وحده. هو الذي خلق خلقكم. يعني انت ايتها الانسان الذي - 00:18:46

خلقك واجدك هو رب العالمين. فيجب عليك ان تذعن وتطيع وتستجيب لربك وتعبد وحده لا شريك له وقوله هو الذي خلقك هو الذي خلقكم. قال المؤلف اي خلق اباكم ابانا ادم - 00:19:06

كيف الله عز وجل يقول خلقكم ثم يقول هو خلق اباكم. نقول لانه لما قال من طين عرفنا انه يشير الى خلقنا الاول وهو خلق ادم لاننا كلنا من ذريته. وخرجنا من ظهره - 00:19:24

خلقكم اي خلق اصلكم. ادم من طين من طين وفي سور اخرى قال من تراب. ومرة قال من من صلصال من حماً مسنون هذي كلها مراحل مر بها ادم في خلقه - 00:19:41

تراب فاذا اصب فاذا اضيف اليه الماء صار طينا فاذا ترك مدة اصبح حمي ام مسنون مسودا واذا طبخ يسود ايضا. واذا ترك بعد الطبخ اصبح صلصالا كالفارخار. هذي كلها مراحل مر بها الانسان - 00:20:00

مر بها ادم قال وانتم سالة منه. يعني من ذريته يعني خلق ادم من طين وجعل ذريته من سالة من طين ثم جعل ذريته يعني من الماء من ماء مهين - 00:20:19

خلق ادم من طين وخلق ذرية ادم من الماء المهين. خلق من الماء المهين قال ثم كتب مدة بقائكم ثم شف ثم تفيد الترتيب تفيد يعني الزمن الفاصل لما خلق ادم من طين - 00:20:39

قضى اجل يعني مدة تبقون فيها في هذه الدنيا. كل انسان لهم مدة معينة. قضى اجل لا لا يعلمه الا الله هذا الاجل الناس مختلفون فيه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمله الا في كتاب. عند الله عز وجل - 00:21:03

هذا الانسان يعطي يعطي مثلا اربعون سنة يعطي خمسون سنة يعطي مئة سنة هذه الاجال التي كتبها الله وقدرها بحكمة سبحانه وتعالى وعلمه السابق ثم قضى اجل ثم بعد لما ذكر الاجل اجل هذا الانسان مدة بقائه في الحياة الدنيا - 00:21:27

ايضا اشار الى ان هناك اجل اعظم للخلق كلهم. وهو انتهاء الدنيا. القيمة الدنيا وانتقال الناس الى الآخرة وانتهاء الدنيا وهو قيام الساعة وقيام القيمة لا يعلمه الا الله. يسألونك عن الساعة قل ان قل انما علمها عند الله - 00:21:47

قال وكتب اجل اخر محددا لا يعلمه الا الله جل وعلا وهو يوم القيمة ثم انت ايتها المشركون شف جاءت سمة لانها تفيد الترتيب الفاصل يعني ثم بعد هذا الشيء كله وهذه الدلالات العظيمة - 00:22:09

خلق السماوات خلق الارض خلق الظلمات خلق النور خلق الانسان تقدير هذه الاجال كل هذه تشك ايتها الانسان في قدرة الله ثم انتكم ترون وتشكون في قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث بعد الموت؟ وهو الذي قضى هذا الاجل وهو وهو القادر على بعث الناس مرة اخرى - 00:22:26

الذى خلقكم او الذى خلقهم اول مرة قادر على ان يعيدهم وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه نشوف الاية اللي بعدها تفضل قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجاركم ويعلم ما تكسبون - 00:22:51

اي والله سبحانه هو الله المعبود بحق في السماوات والارض ومن دلائل الوهية انه يعلم جميع ما تخونه ايتها الناس وما تعلونه ويعلم جميع اعمالكم من خير او شر ولهذا فانه جل وعلا وحده هو الله المستحق للعبادة - 00:23:19

كيف التدريج؟ سبحان الله العظيم. يعني لما ذكر لنا قدرته الخلق في خلق السماوات العظيمة بغير عمد وما بث فيها من دابة وما فيها من الزينة وخلق الارض وما بث فيها من دواب وما جعل فيها من مما يحتاج الناس الى العيش فيه - [00:23:43](#)

خلق السماوات والارض وخلق الظلمات وخلق النور وخلق هذا الانسان الذي بثه رجالا ونساء في الارض ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون هذا لما قرر سبحانه وتعالى قدرته على الخلق - [00:24:07](#)

انتقل الى بيان سعة علمه سبحانه وتعالى العلم والقدرة يسيراً في طريق واحد. قادر وعالٌ قادر قال وهو الذي في السماوات وفي الارض. اي هو الله المعبود في السماوات والارض. يعني هو المستحق للعبادة - [00:24:25](#)

اشرك من اشرك فيه معه كفر من كفر جده من جحد الحد من الحد. كل هذا لا يعنيه. الله معبود في السماوات ما من مقدار اربعة اصابع الا وفيه ملك ساجد - [00:24:48](#)

السماوات مليئة بالملائكة التي تتبع الله والارض ما هو معبود والله. حتى الجملات تسجد لله والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس معبود الله سبحانه وتعالى في السماوات ومعبود في الارض - [00:25:04](#)

وهو الذي يستحق الالوهية والانفراد بالعبادة في السماوات والارض والله سبحانه وتعالى ولذلك شف افتتحها بكلمة الله لما قال بالاول هو الذي خلقكم. الاول خلق السماوات ثم قال خلقكم هذه ادلة الربوبية. الان دخل على دين الربوبية الالوهية - [00:25:23](#)

هو الله صرح يعني الله في السماوات والارض يعني الله المعبود المأله المحبوب الذي خضع له كل شيء السماوات والارض قال يعلم سركم وجهركم يعني ومن دلائل الوهيتة انه يعلم جميع - [00:25:45](#)

ما يخفيه الانسان او يعلنه كله سواء ويعلم اعمالكم وحركاتكم ويعمل سكان ويعلم سكاناتكم ويعلم ما تقدمون من خير او شر وما ما يسره هذا الانسان وما يعلنه كل ذلك في كل ذلك لا يخفي على الله - [00:26:08](#)

لا يخفي عليه سبحانه وتعالى شف قال يعلم ان الفعل المضارع يفيد ماذا؟ يفيد الاستمرار في استمرار يعني الله عز وجل علم ويعلم ولا يزال يعلم سبحانه وتعالى ولا يزال يعلم فعلمه مستمر - [00:26:29](#)

يعلم فعل مضارع. شف قدم السر على الجهر. يعلم سركم وجهركم الجهر يعني امر حتى في مخلوق سهل. انت تسمع فلان يتكلم تعلمه. لكن سره ما تعلمه انت السر لا يعلمه الا الله. ولذلك قدمه لانه اشد واعظم - [00:26:46](#)

اعظم فاذا كان سبحانه وتعالى يعلم السر واحفظ من السر ويعلم الجهر سبحانه وتعالى عالم من كل شيء ثم عطف لما بين لنا انه يعلم السر والجهر عطف عليه ايضا علمه سبحانه وتعالى بما - [00:27:10](#)

يفعله هذا الانسان يعمل من اعماله ما تكسبونه في هذه الدنيا. ويعلم ما جرحتم بالنهار قال فاذا كان هو على هذه الحال سبحانه وتعالى في قدرته وفي علمه وحده وفي علمه اذا هو المستحق للعبادة - [00:27:30](#)

كيف تقرر الآيات؟ تقرر الآيات يعني ان المستحق للعبادة هو الله وسوف استمر معك الى ان تبدأ تبطل الالهة المزعومة الباطلة الان في تقرير توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد العبادة - [00:27:53](#)

نعم تفضل قوله تعالى وما تأثيرهم من اية من ايات ربه الا كانوا عنها معرضين هؤلاء الكفار الذين يشركون مع الله تعالى غيره الحجج الواضحة دلالات البينة على وحدانية الله جل وعلا - [00:28:14](#)

محمد صلى الله عليه وسلم في وما جاء به ولكن ما ان جاءتهم حتى اعرضوا عن قبولها ولم يؤمنوا بها لما بين قرر يعني وحدانيته في الالوهية وفي الربوبية وانه خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وخلق الانسان انتقل الى يعني وحدانية - [00:28:39](#)

وحدانية في الالوهية وانه هو سبحانه الله المعبود في السماوات والارض وانه العالم بكل شيء بين موقف هؤلاء المشركين وبين موقفه من عبادتهم لربهم وما يأثيرهم من الدالة الدالة على وحدانيته. وان موقفهم الكفر والعناد - [00:29:07](#)

والاعراب قال وما تأثيرهم؟ شف جاء باسلوب الحصر اسلوب الحصر واضح قال وما تأثيرهم من اية من ايات ربهم يعني ايات الله كثيرة ما تأثيرهم اية واحدة من ايات الله الا كانوا عنها معرضين - [00:29:28](#)

ایات الله في الكون وحججه كثيرة لا حصر لها. تنظر اياته في النبات تنظر اياته في المياه. تنظر اياته في التربة. تنظر اياته في

الحيوانات الدواب التي تمشي على الارض - 00:29:46

تنظر في اياته بالليل والنهار تقلب الليل والنهار وزيادة النهار وقصر الليل. تنظر في اياته في السماوات والارض وتستمر وانت تنظر
ايات عظيمة لا حد لها جاءتهم الادلة والحجج والآيات - 00:30:02

كلها الواضحة وتأتيهم من اية من ايات ربهم سواء جاءتهم بالآيات الشرعية التي ترسل مع الانبياء كالقرآن الكريم مع محمد ولا
الآيات الكونية التي يشاهدونها امامهم ما تأتي من اية من ايات ربهم - 00:30:19

لما يقول من ايات ربهم هنا ما قال من ايات الله لانه يذكرون بانه هو ربهم. وانه هو خالقهم. وهو المربي لهم. وهو الذي انعم
عليهم بالسمع والبصر - 00:30:41

والقلب وغيرها. فهو ربكم الذي اوجدكم. وهذه ايات تكفرون بها قال الا كانوا اسلوب حصى يعني ما تأثيرهم اي اية ولا اية واحدة الا
كانوا عنها معرضون والا كانوا عنها معرضين لا يقبلونها - 00:31:00

يعرضون عنها ويكتفرون بها ولا يقبلونها ولا يؤمنون بها ولا يعترفون بها. وهذا كله كفر عناد والا في الحقيقة هم في الحقيقة هم
مقرون بذلك وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم ولذلك اذا ركبوا في الهلاك - 00:31:19

وبعد االمواج تتلاطم بهم وضاقت بهم واشتد الكرب عليهم لجأوا الى الله. عرفوا ان وراء ان الذي انخلصه من ذلك هو الله
سبحانه وتعالى طيب نتابع الآيات قوله تعالى فقد كذبوا بالحق لما جاءهم - 00:31:41

سوف يأتيكم ما كانوا به يستهزءون لقد جاحد هؤلاء الكفار الحق الذي جاءهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وسخروا من دعاته سوف
يرون ما استهزأوا بي انه الحق والصدق بين الله للمكذبين كذبهم وافتراءهم - 00:32:04

وسنجازيهم عليه اي نعم شفت لما قال بين موقف المشركين من ايات الله في الكون وهي واضحة بين موقفهم من دعوة محمد الذي
جاءهم يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:32:33

يقول كما انهم جحدوا واعرضا عن ايات الله ايضا كذبوا ايضا كذبوا لذلك شف جاءت جاء بالفاء الفاء لأنها تفريع يقول انهم ايضا
كما انهم كذبوا بهذه الآيات الواضحة ايضا - 00:32:50

حتى دعوة محمد والحق الذي جاءه من عند الله كفروا به جحدوا بما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم من دعوتهم الى التوحيد
وعبادة الله. وافراده بالطاعة وترك الكفر والشرك وعبادة الاصنام جحدوا وكفروا بدعوته وسخروا من محمد صلى الله عليه وسلم
واستهزأوا به - 00:33:07

ولم يقبلوا له واغتروا بان الله امهلهم لانهم لم ينزل بهم العقوبة حتى بدأوا يستهزئون ويقولون متى هذا الوعد الذي تدعوه يا محمد
وتخوفنا به يستهزئون ولذلك قال الله عز فسوف يأتيهم اباء اي خبر والنبا غير الخطأ - 00:33:36

الأنبياء دائمًا والنبا لا يأتي الا في الامور المهمة. عما يتساءلون عن النبأ العظيم لو قلت عن الخبر ما تأتي لأن الاخبار اوسع والأنبياء تدل
على ان الامور المهمة. يقول جاءت فسوف - 00:33:56

انباء اي اخبار ما كانوا به يستهزئون هؤلاء الذين وكلمة سوف يأتيهم تهديد وتخويف لهم يعني يعني استهزائهم وسخريتهم بالنبي
صلى الله عليه وسلم وبالحق الذي جاءهم وبالقرآن والكفر بالله هذا - 00:34:15

لن يذهب سوف يعاقبون عليه وسوف يأتيهم تهديد اسلوب لهذا الكذب والافتراء والاستهزاء سخرية ورد الحق هذا سيجازون عليه.
وسيجمعهم الله ويرحبيهم عليهم يحاسبهم عليه سوف يأتيهم اباء ما كانوا به يستهزئون - 00:34:38

اما بنزول العقاب عليهم تعجيل العقوبة عليهم ونزول عذاب بهم. او انه يحاسبهم يوم القيمة بان يجازيهم على اعمالهم وكل الامرين
سيقع نعم افضل قوله تعالى الم يرواكم اهلتنا من قبلهم من قرن - 00:35:03

في الارض ما لم يمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري تحتهم فاهلكناهم بذنبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين
اي الم يعلم هؤلاء الذين يجحدون وحدانية الله تعالى - 00:35:29

استحقاقه وحده العبادة ويكتذبون رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ما حل بالامم المكذبة قبلهم من هلاك وتدمير قد مكناهم في

الارض ما لم نركن لكم ايها الكافرون وانعمنا عليهم بانزال الامطار وجريان الانهار من تحت مساكنهم - 00:35:49

استدراجا واملاء لهم كفروا بنعم الله وكذبوا الرسل بسبب ذنبهم وانشأنا من بعدهم امما اخر خلقوهم في عمارة الارض هذا نستطيع ان نقول انه دليل اخر من الدالة الدالة على على وحدانية سبحانه وتعالى وعلى قدرته وعلى علمه. من اهلك الامم الماضية -

00:36:16

وابادهم وانشا القرون الجديدة من هو؟ نقول هو الله سبحانه وتعالى اذن دليل على على وحدانيته. هو هو الواحد سبحانه وتعالى المنفرد بتدبیر هذا الكون ويمكن ان نقول ايضا هذا اسلوب اسلوب تهديد - 00:36:47

اسلوب تهديد لهم ويقول ان كفرتم وعandتم فانظروا الى الامم الماضية ماذا جرى لهم كلمة بهذه الجملة او هذه الاية تحتمل امرین تحتمل انها اية من ايات الله سبحانه على قدرته وانه اباد الامم - 00:37:07

الماضي لما كفرت وعandت وتحتمل ايضا انها اسلوب تهديد لهم اسلوب تهديد قوله الم يروا الهمزة استفهامية هذی الهمزة وحدة استفهامية ولم هذا حرف حرف نهي من ادوات النفي لم يروا - 00:37:24

التقدير ان الهمزة اصلا هي متعلقة بشيء محنوف يعني كانه قال اعم اجهلو؟ اغفلوا؟ ولم يروا؟ يعني كيف عميت ابصارهم؟ وجهلت عقولهم وغفلوا ولم يروا الامم الماضية ولم يسمعوا وشف المؤلف قال يروا الرؤيا هنا معناها العلم. لأن الرؤيا تأتي بمعنى العلم وتأتي بمعنى البصر. فتقول رأيت - 00:37:52

الشمس يعني ابصرتها لما تقول رأيت يعني مثلا رأيت ان الله قد اهلك امم الماضية يعني علمت فرأيت تأتي بمعنى علمت وتأتي بمعنى ابصرت لكن اذا كانت في الامور التي لا تبصر. مثل الامم الماضية فتحتم فتكون معناها العلم - 00:38:27

لما تقول انت رأيت الله اكبر كل شيء رأيت الله يعني علمت ما تقول رأيت اني ابصرت لانك ما ابصرت الله وهكذا تقول رأيت رأيت الملائكة - 00:38:59

عبدالله يفترهن في عبادتهم. يعني علمت لانك لم ترى الملائكة. فكلمة رأى في الاية هنا معناها العلم لأن الله يخاطبهم يقول اعم اعم ولم يروا اجهلو ولم يروا سبحانه ولهؤلاء الجاحدون الذين يجحدون وحدانية الله واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له ويکذبون - 00:39:18

ويکذبون محمدا صلی الله عليه وسلم الم يعلموا ما ما الذي حل بالامم الماضية المكذبة كقوم نوح وعاد وثمود ومدين وفرعون وغيرهم الامم المكذبة ماذا جرى لهم اهلكم الله ودمتهم - 00:39:49

وقد مكن لهم في الارض هياً لهم جعلهم يعيشون متمكنين في الارض. ما لم يمكن لكم ايه الكفار من اهل مكة اعطاهم الله من قوة ما لم يعطيكم كما قال سبحانه وتعالى - 00:40:10

يعني في عهد قال التي لم يخلق مثلها في البلاد وفي عهد قال قالوا من اشد منا قوة اعطاهم الله يعني قال وزادكم في الخلق بسطة اعطاهم الله من القوة اشد من - 00:40:27

قوم محمد صلی الله عليه وسلم نمكن لكم ايه الكفار وانعم عليهم بالنعم العظيمة بانزال الامطار وجريان الانهار. نبات الزروع والاشجار. كل هذه الخيرات العظيمة جعل انا لهم جعلها لهم - 00:40:43

يعني مساكن عظيمة وقصور يعني قوم ثمود ينحتون من الجبال بيوتا ويستخدمون من السهول قصورا وجعلهم من الزروع والانعام والنخيل والخير والفواكه وغيرهم من الامم الماضية. اعطاهم الخير واملی لهم. يعني - 00:41:03

ام لا اعطاهم المدة والزمن باستدرج لهم يلاء لهم لعلهم يرجعون لعلهم ويظنون ان ان ما يملی لهم الله خير لهم بل هو شر فكفروا بنعم الله وكذبوا الرسل وعandوا واستهزأوا فأهلكم الله بذنبهم بسبب ذنبهم - 00:41:23

فاغرق قوم نوح واهلك عاد بالرياح واهلك يعتمد بالصيحة واغرق فرعون وخشب بقارون هذه كلها يعني الله سبحانه وتعالى دمهم واهلكم لما اسرفوا على انفسهم بالذنب وعandوا وانشا بعدهم قرون يذهب قالوا ويأتي مكانه - 00:41:45

ويرسل اليهم رسول. يرسل اليهم رسول ثم ارسلنا رسلا تتراء اي متتابعة كلما جاء امة رسولها كذبوا هكذا هذه سنة الله الله سبحانه

وتعالى انسانا من بعدهم قرنا اخرين. يذهب قرن ويأتي قرن - [00:42:11](#)
ما المراد بالقرن قيل القرن هم الامة. كل ما ذهبت امة جاءت امة مكانتها وبعض المؤرخين يقول القرن مئة سنة وبعضهم يقدر ثمانين او ستين او اربعين او نحو ذلك - [00:42:36](#)

والقرن هو يعني زمن فترة زمنية يأتي بعدها فترة زمنية وفترات. تحت القرون اذا مثلا بالسنين مئة تحتها عقود كل آآ عقد او عقد عشر سنوات عقد عشر سنوات وتحت العقد السنة وتحت السنة الشهر وال ايام وهكذا - [00:42:52](#)

تفضل قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس بابيدهم فقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين ايوا لو نزلنا عليك ايها الرسول كتابا من السماء في اوراق فلمسه هؤلاء - [00:43:19](#)

ايها الرسول سحر واضح بين الايات يعني تدرج معنا الايات تدرج معنا يعني اول شيء الامم الماضية والمخاطبة للخلق جميما ثم للمشركين ثم تأتي شيئا الان يبين لك الله سبحانه وتعالى هنا مخاطبة اهل مكة كفار مكة - [00:43:45](#)

كفار مكة يخاطبهم باي شيء؟ يقول يا اهل مكة جاءكم الرسول بالايات البينات الواضحات هذا القرآن الذي هو حجة لم تقبلوا ماذا تريدون؟ تريدون ايات حسية؟ لانهم هم يزعمون يقولون ان كنت انا يا محمد صادقا فاتنا بایة - [00:44:22](#)

كما ارسل الاولون يعني صالح اتى بالناقة وموسى اتى بالعصا واليد واشياء محسوسة وانت ما اتيت بها اه طلبوها منه قال الله سبحانه وتعالى لو اتنا نزلنا عليك كتابا في قرطاس كما يزعمون يريدون شيء - [00:44:44](#)

ملموس كتابا في قرطاس فلمسوه بابيدهم ما امنوا. لماذا؟ لانهم سيقولون هذا سحر. سحر سيقولون محمد ولذلك يعني سنة الله سنة الله جرت ان ان الناس او الكفار اذا طلبو المعجزة الحسية ثم لم يؤمنوا نزلت بهم العقوبة - [00:45:07](#)

هذه سنة الله. ولذلك امة محمد لم يأتي لم يحقق الله لهم ما سأله. كما سياتينا بعد قليل. يعني كما قال لقضى الامر ثم ثم لا ينظرون. لو طلبوها يعني لو حققنا لهم طلبهم - [00:45:34](#)

لأنهم يأتيهم بكتاب من السماء يلمسون بابيدهم ما امنوا ولكفروا وقالوا هذا سحر مبين. طيب شوفوا الايات التي بعدها قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الارض ثم - [00:45:54](#)

وقال هؤلاء المشركون هلا انزل الله تعالى على محمد ليصدقه فيما جاء به من النبوة ولو انزلنا ملكا من السماء اجابة لطلبهم قضى الامر باهلاكم ثم لا يمهلون لتوبة فقد سبق في علم الله انهم لا يؤمنون - [00:46:16](#)

يقول يعني لو اعطيتمهم شيء حسي كالقرآن او الصحف او كتاب نزلناه من السماء قرطاس ولمسوها اوراقه وما امنوا وهم الان يتطلبون يطلبون مقتراح اخر. لأنهم مقتراحات كثيرة. ومن مقتراحاتهم قالوا لا نؤمن بك - [00:46:43](#)

محمد نريد ان ينزل ملك يصدقك ويقول هذا رسول من عند الله او يأتي الملك مكانك. يرسل الله اليها ملكا فبعث الله ملكا رسولا لهم يحتاجون بهذا. فقال الله عز وجل قال لولا انزل عليه ملك مع محمد يعني هلا انزل الله على محمد - [00:47:04](#)

محمد ملكا من السماء ليصدقه فيقول انظروا ايها المشركون فان محمد رسول من عند الله وانا اشهد بان محمد ارسله الله هو انه نبيكم لو قال لهم الملك هذا ونزل عليهم ملك - [00:47:28](#)

على على زعمهم وهم ايضا لو جاءهم الملك وجاءتهم الملائكة قبيلة يعني امامهم كلهم ما امنوا ما امنوا. فإذا اذا كان يعني قد علم الله انهم لم يؤمنوا ما الفائدة من انزال الملك؟ لانه لو نزل نزل عليه الملك لقضى الامر. قضى الامر اي شيء لو لو استجاب الله طلبه - [00:47:47](#)

ثم كفروا ولم يؤمنوا وهذا هو الظاهر لقضى الامر باهلاكم جميما ثم لا ينتظرون اي لا يعطون فرصه ان يقولوا لنا سنتوب او نرجع الى الله او او نندم خلاص - [00:48:13](#)

اذا اقتفرو بالاية الحسية خلاص انتهى امرهم فنزل بهم العذاب. كما نزل بالامم الماضية. ثمود لما قالوا اعطنا اية حسية قال ماذا تريدون؟ قالوا نريد ان تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء في العاشر - [00:48:31](#)

اخراج لهم لما صلي ودعا ربه شقت الصخرة ورأوا هذه الاية الحسية فكفروا بها واتينا ثمودا ناقتا الناقة بمصرة فلما اعطاهم الله هذه

المسألة كفروا بها عذبهم الله. نزلت بهم عقوبة - 00:48:53

اصبحوا نادمين فاخذهم العذاب نعم قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون ولو جعلنا الرسول المرسل اليهم ملكا اذ لم ان يقتنعوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:49:09

فجعلنا ذلك الملك في صورة البشر حتى يستطيع السماع منه ومخاطبته حتى يستطيعوا السماع منه ومخاطبته اذ ليس ببابكادهم رؤية الملك على صورته الملائكة ولو جاءهم الملك صورة رجل اشتبه الامر عليهم - 00:49:35

كما اشتبه عليهم امر محمد صلى الله عليه وسلم يقول لو لو ان لو يعني اجبناه على اقتراحه وطلبهم ان ان ينزل الله لهم ملكا يكلمهم ما نزل بسورة حقيقة - 00:49:59

ولما استطاعوا ان يخاطبوه ولم ان استطاعوا ان يتقبلوا منه لان الملك خلقته عظيمة. يعني جبريل عليه السلام يعني له ست مئة جناح لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلق عليها - 00:50:19

قد سد الافق سد الافق فكيف يأتيهم ويخاطبهم؟ ما يقبلون منه. مستحيل يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدثكم عن ولكن من حملة العرش ما بين شحمة اذنه وعاتقه مسيرة خمسة سنين - 00:50:39

فكيف يأتيه مثل هذا ويقنعهم برسالة محمد. ما يمكن. قال الله عز وجل لو لو انزلنا ملك ما جاءكم برسورته. لو جاءكم من سورة رجل حتى فتستطيع تسمع منه ويخاطبتك. اما كذا لا. اذا جاء بسورة رجل شككت فيه. لاني سيلتبس عليك الامر - 00:50:59

قال لبسنا عليهم ما يلبسون. ما دام انك شككت في محمد وانت تعرف محمد انهم شكوا في محمد وهم يعرفونه معرفة تامة. ويعرفون صدقه وامانته وشكوا فيه وردوا كلامه. اذا جاءهم رجل اجنبي لا يعرفونه فمن باب اولى ان ان لا يقبلوا منه. وان - 00:51:21

يرضوه وان يطردوه نعم قوله تعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك احاط بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ولما كان طلب الملكي على على سبيل نائب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:41

بين الله تعالى له ان الرسول عليهم السلام ليس امرا حادثا قد وقع من الكفار السابقين مع انبائهم احاط بهم العذاب الذي كانوا يهذبون به وينكرون وقوعه لأن لانهم هم يعني من باب السخر والاستهزاء يقول يا محمد ان كنت صادقا - 00:52:07

فاتي بملك. كنت صادقا فافعل كذا. ويستهزئون به. يقول ما جئت بمثل ما جاء به الاولون. ما قلت كذا ويستهزئون يسخرون. قال الله عز وجل ان كانوا يستهزئون بك فقد استهزأ الامم الماضية برسالهم - 00:52:33

كما استهزأ قوم نوح قالت ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فكانت الامم الماضية تسخر من انبائهم. وتستهزئ فليس الامر جديدا عليك يا محمد لا تستغرب منهم استهزائهم بك وسخريتهم بك ورد رسالتك وعدم قبولها فان الامم الماضية كانت على هذه الطريقة - 00:52:51

كانت على هذه الطريقة. والنتيجة ان الله انزل بهم العقوبة. حاط بهم بسبب استهزائهم ما كانوا به بسبب استيزائهم ما كانوا يسخرون ويستهزئون به. نزلت بهم العقوبة وهؤلاء تهدى لهم اهل مكة انكم استهزأتم بمحمد وسخرتم به نزل بكم ما نزل بي الامم الماضية - 00:53:15

هذا معناه نعم شيخنا سخروا منهم اه الضمير يعود الى الرسول. اي نعم. سخر الاقوام من من اه من رسالهم قوله تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:53:41

قل لهم ايها الرسول سيروا في الارض ثم انظروا كيف اعقب الله المكذبون اذنروا مثل مصارعهم خافوا ان يحل بكم مثل الذي حل بهم يعني يقول يعني استهزأوا فالنتيجة نزلت من العقوبات - 00:54:08

وانتم الان اذا انت في شک من نزول العقوبات في الامم الماضية سيروا في الارض. اذهبوا الى قوم ثمود في طريقكم الى الشام تموتون بتتمود وبمدين وبقوم لوط انظروا وادهبا الى عاد في الجنوب وانظروا - 00:54:32

سيروا في الارض. سيروا في القدس سيروا في الارض. يعني يسافروا واstrainروا وانطلقوا في الارض. ثم اذا سرتم

انظروا تأملوا نظرة تأمل وتفكر. كيف كان عاقبة المكذبين الذين كذبوا الرسل هم - 00:54:52

كيف عاقبهم الله؟ كيف دمر بلادهم واهلكهم فاحذروا ان يصييكم ما اصابهم ومصارعهم امامنا. فخافوا الله عز وجل ان يحل بكم ما حل بهم يعني ما انت بعيدين عنهم اذا اذا كفرتم بالله - 00:55:12

تنزل بكم العقوبة. نعم شيخنا هل يؤخذ من هذه الاية انه آا يعني الاماكن العذاب انه يدخلها الشخص من باب الاعتبار وكذا وجاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حذر - 00:55:30

من دخول من دخول يعني الاماكن التي عذب الله بها اهلها لما جاء في ثمود وجاء في مدائن صالح قال صلى الله عليه وسلم يعني قال نهاهم قال لا تدخلوا البيوت او لا تدخلوا الديار التي اهلك - 00:55:50

اهلها فنهاهم عن دخولها الا ان يبكون او يتباكون. فان كان الدخول ليس قصدا يعني ما تشد الرحال لها لكن لو مررت بها اذا مررت بها في طريقك واردت دخولها على وجه الاعتبار والتفكير والخوف من الله والبكاء - 00:56:10

هذا ما في بأس اما ان ترحل اليها تشد الرحال لا هذه الاية ما يشد الرحال لها او يعني تشد تقول انا اذهب من مكاني هذا ومن بيتي عشان ازور هذه البيوت لا ما هي شد الرحال الا الى ثلاثة - 00:56:32

لا تشهد الرحال اليها ولا تقصدها في زيارتك. لكن اذا مررت بها لا مانع ان تمر بها على وجه التباكي. لا على وجه الضحك والمزاح والتوصير هذا كله لا ينبغي - 00:56:49

هذا قد يحل به يحل بك ما حل به نعم قوله تعالى قل لمن ما في السماوات والارض كتب على نفسه الرحمة ليجمعونكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون - 00:57:05

فيقول ايها المشركين لمن ملك السماوات والارض وما فيهن قل هو لله كما تقررون بذلك وتعلمون اعبدوه وحده كتب الله على نفسه الرحمة ولا يعجل على عباده بالعقوبة ليجمعونكم الى يوم القيمة الذي لا شك فيه بالحساب والجزاء - 00:57:29

الذين اشركوا بالله اهلکوا انفسهم اللهم لا يوحدون الله ولا يصدقون بوعده وواعبده ولا يقررون بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم تلاحظ ان قل قل ستستمر معنا كثيرا وكل هذا يعني ان الله عز وجل يلقن محمدا - 00:57:57

اسلوب المحاجة واقامة الحجة عليهم. قل لهم يا محمد وانظر ماذا يريدون عليك. قل سيروا في الارض فانظروا كيف قل لهم سيروا في الارض ثم قال لمن ما في السماوات من الذي يملك السماوات والارض؟ لمن؟ السماوات الخاطئة ردوا علي فهي من اقامة الحجة كما ذكرنا لكم ذكرنا لكم - 00:58:22

في اول الكلام ان اول السورة كلها اقامة الحجج على على هؤلاء المشركين واقامة الحجج ببيان وحدانية الله سبحانه وتعالى وان انه مستحق العبادة. قل من يملك السماوات والارض من هو؟ الذي يملك السماوات والارض ومن فيهن وهذا الانسان داخل في هذه الارض - 00:58:42

من يملكه؟ قل لهؤلاء المشركين ملك السماوات والارض لمن؟ ومن فيهن من لمن قل هو لله شف. رد يعني ما انتظركم؟ الجواب قال قل لمن في سنة ثم قال قل لله - 00:59:04

كما تقولون انت نحن نثبت عليكم الدليل ثبت عليكم الحجة. قل لله كما تقررون بذلك انت. وانت اذا سألكم قلنا لكم من خلق السماوات والارض الذي خلقها وملكتها هو الله. اذا فاعبدوه. اعبدوه وحده. والله سبحانه وتعالى من سعة رحمته انه كتب على نفسه الرحمة - 00:59:18

يعني رحمته يعني اوسع. فلا فلا يعجل العقوبة على عباده. بل يمهلهم كثيرا. حتى لعلهم يرجعون لعلمهم يؤمنون. لكن معهم بعضهم يستمر في فيعاقب في الدنيا ويعاقب في الآخرة ولذلك قال ليجمعونكم واللام هنا لام القسم تقدير والله ليحشركم اي ليحشركم الى يوم - 00:59:39

فاثبت سبحانه وتعالى يوم البعث والجزاء والحساب لأن الذي خلق السماوات والارض لم يخلقها عبثا وما خلق السماوات والارض وما بينه باطلما وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلما وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. خلقها الله الحكمة - 01:00:09

وفي سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار ليات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قيلا ربنا ما خلقت
هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار اذا في - 01:00:31

في نار في جنة. فخلق السماوات والارض لم يخلقها عبنا. اذا فيه جمع يوم القيمة لا شك فيه للحساب والجزاء والجنة والنار
قال الذين خسروا اي المشركون الذين خسروا واشروا بالله اهلكوا انفسهم ولم يؤمنوا بالله ولم يصدقوا بوعده ولا وعيده ولا يقرؤن
برسله - 01:00:41

ولم يؤمنوا هؤلاء هم الخاسرون حقا يوم القيمة فينتبه كل من يخاطب الا يكون من هؤلاء الخاسرين وان يحذر كل الحذر وان
يستعد لهذا اليوم العظيم. الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين. تلاحظ ان السورة تمشي معنا في - 01:01:09
التوحيد الالهي توحيد الربوبية ايات بين هذا وهذا وبيان يعني دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول عند الله وان الله بعثه
وبيان الرسل السابقين الذين بعنهما الله واهلك امهما ثم بيان - 01:01:29

ان الله لم يترك الناس ولم يخلقهم عبنا انما خلقهم لعبادته وانهم سيجازيهم يوم القيمة على اعمالهم. طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى
تقرير ايضا توحيد الربوبية وتوحيد الالهية لكن الوقت يضيق بنا لعلنا نقف عند هذا القدر - 01:01:48
ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالآية التي بعدها وله ما سقنا بالليل والنهار وهو السميع العليم الآية الثالثة عشرة ان شاء الله نبدأ بها
باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:02:08